بالشهادتين والاسلام بالعكس قوله انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله الاية ان قلت
الحصر ليس من الايمان فعلى ذكر انه هنا في هذه الاية قلت المراد هنا الايمان الكامل اي انما المؤمنون
ايمانا كاملا كما في قوله انما يخشى الله من عباده العلماء وقوله صلى الله عليه وسلم من سلم
المسلمون من لسانه ويده **سورة ق** **قوله** اذ جعل اسما للسورة فهو خبر مبتدأ محذوف
اي هذه ق بالمعنى السابق في ص وانما جعل قسما فجوابه مع ما عطف عليه محذوف تقديره
لتبعثن بدليل قوله ذلك رجع بعيد او لقد ارسلنا محمدا بدليل قوله بل عجبوا ان جاءهم
منذر منهم او هو قوله قد علمنا حذفت منه اللام لطول الكلام او هو قوله ما يلفظ من قول
قوله وحب الحصيد **ان قلت** فيه اضافة الشيء الى نفسه وهي ممتنعة لان الاضافة تقتضي
المغايرة بين المضاف والمضاف اليه **قلت** ليست ممتنعة مطلقا بل هي جائزة عند اختلاف
اللفظين كما في قوله حق اليقين وحبل الوريد ودار الاخرة وبتقدير امتناعها مطلقا
فالتقدير وحب الزرع اذ النبات الحصيد **قوله** عن اليمين وعن الشمال قعيد مع انه وصف
للملكين المذكورين بقوله اذ يتلقى المتلقيان **قلت** معناه عن اليمين قعيد وعن
الشمال قعيد لكنه حذف احدهما لدلالة المذكور عليه وان فعيلا يستوي فيه الواحد
والاثنان والجمع قال تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير او قال ذلك رعاية **قوله**
وقال قرينه قاله هنا بالواو وقاله بعده بدونها لان الاول خطاب للانسان من قرينه
ومتعلق به فناسبه ذكر الواو والثاني استئناف خطاب من الله غير متعلق بما قبله فناسب
حذفها **قوله** القيا **ان قلت** كيف ثنى الفاعل مع انه واحد وهو مالك خازن النار **قلت**
بل الفاعل مثنى وهما الملكان اللذان مر ذكرهما بقوله وجاءت كل نفس معها سائق
وشهيد او انه تثنية الفاعل اقيمت مقام تكرار الفعل للتاكيد واتحادهما حكما
وكانه قال الق الق كقول امرئ القيس قفا نبك او ان العرب اكثر ما يرافق
الرجل اثنين فكثر على السنتهم خطابهما فقالوا خليلي وصاحبي وقفا ونحوهما **قوله** غير
بعيد **ان قلت** لم ذكره غير بعيد لكونه وصفا للجنة **قلت** لان فعيلا يستوي فيه المذكر
والمؤنث او لانه صفة لمذكر محذوف اي مكانا غير بعيد **فان قلت** ما فائدة قوله غير بعيد
بعد قوله ازلفت بمعنى قرب **قلت** فائدته التاكيد كقولهم هو قريب غير بعيد
وعزيز غير ذليل **قوله** ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب اي واع والا فكل انسان
له قلب بل كل حيوان او المراد به العقل **سورة الذاريات** **قوله**
انما توعدون لصادق **ان قلت** كيف قال ذلك مع ان الصادق وصف للواعد لا
لما يوعد **قلت** وصف به ما يوعد مبالغة او هو بمعنى مصدوق كعيشة راضية وماء دافق
قوله ان المتقين في جنات وعيون اخذين وفي الطور بقوله ونعيم فاكهين لان ما هنا

متصل

متصل بما به يصل الانسان الى الجنات وهو قوله انهم كانوا قبل ذلك محسنين الايات وما في
الطور متصل بما يناله الانسان فيها وهو قوله ووقاهم ربهم عذاب الجحيم كلوا واشربوا
الاية **قوله** ومن كل شيء خلقنا زوجين اي صنفين **فان قلت** كيف قال ذلك مع ان العرش
والكرسي واللوح والقلم لم يخلق من كل منها الا واحد **قلت** معناه ومن كل حيوان
خلقنا ذكرا وانثى او ومن كل شيء تشاهدونه خلقنا صنفين كالليل والنهار والنور
والظلمة والصيف والشتاء والخير والشر والحياة والموت والبر والبحر والسماء والارض
والشمس والقمر **قوله** اني لكم منه نذير مبين قاله هنا وبعد وليس بتكرار لان الاول
متعلق بترك الطاعة الى المعصية والثاني بالشرك بالله **قوله** وما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون لا ينافي ذلك عبادة الكافرين لان الغاية لا يلزم وجودها كما في قولك
بريت القلم لاكتب به فانك قد لا تكتب به او لان ذلك عام اريد به الخصوص بدليل
قوله تعالى ولقد ذرانا لجهنم لا يكون مخلوقا للعبادة **قوله** وما اريد ان يطعمون **ان قلت**
ما فائدة ذكره بعد قوله ما اريد منهم من رزق **قلت** فائدته افادة حكم زائد عما
قبله اذ المعنى ما اريد منهم ان يطعموا انفسهم وما اريد منهم ان يطعموا عبيدي وانما
اضاف حقيقة الاطعام الى نفسه لان الخلق عياله وعبيده او من اطعم عيال غيره فكانه
اطعمه ويؤيده خبر ان الله تعالى يقول يوم القيامة يا ابن ادم استطعمتك فلم تطعمني اي
استطعمك عبدي فلم تطعمه **سورة الطور** **قوله** وزوجناهم بحور
عين **ان قلت** كيف قال ذلك مع ان الحور العين في الجنة مملوكات بملك يمين لا بملك
نكاح **قلت** معناه قرناهم بهن من قولك زوجت ابلي اي قرنت بعضها الى بعض
وليس من التزويج الذي هو عقد النكاح ويؤيده ان ذلك لا يتعدى بالباء بل بنفسه كما
قال زوجناكها **قوله** كل امرئ بما كسب رهين **ان قلت** كيف قال ذلك في وصف اهل
الجنة مع ان المعنى كل امرئ مرهون في النار بعمله **قلت** بل المعنى كل نفس
مرهونة بالعمل الصالح الذي هي مطالبة به فان عمل صالحا فكها والا اوبقها او الجملة
من صفات اهل النار معترضة بين صفات اهل الجنة وروي عن مقاتل انه قال معناه كل
امرئ كافر بما عمل من الكفر مرتهن في النار والمؤمن لا يكون مرتهنا لقوله تعالى كل
نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين **قوله** ويطوف عليهم قاله هنا وفي الانسان
بالواو عطفا على ما قبله وقاله في الواقعة بغير واو لانه حال او خبر بعد خبر **قوله** فما
انت بنعمة ربك بكاهن ولا مجنون كما يقول الكفار والباء هنا بمعنى مع كما في قوله
تعالى تنبت بالدهن وقوله فسبح بحمد **قوله** ام يقولون شاعر ذكر ام خمس عشرة مرة
وكلها الزامات ليس للمخاطبين بها عنها جواب **قوله** فانك باعيننا معنى الجمع هنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)